

## لسان الدين بن الخطيب

هو محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الوزير والمؤرخ والشاعر. وُلد بغرناطة سنة ٧١٣هـ/١٣١٣م. كان وزيرًا لأبي الحجاج يوسف بن إسماعيل، ولما كثر حساده هرب إلى سبتة، ثم إلى تلمسان حيث أكرمه واليها السلطان عبد العزيز بن علي المريني. لُقّب بذي الوزارتين (القلم والسيف)، كما لقب بذي العُمَرَيْن، لأنه كان يشتغل بالتصنيف ليلاً، وبتدبير شؤون الوزارة نهارًا.

تعرّض كثيرًا للدهسائس واتّهم بالزندقة وحبس، وأخيرًا مات خنقًا سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م تاركًا وراءه مؤلفات عدّة منها: «الإحاطة في تاريخ غرناطة» و«الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية».

\*\*\*

### جادك الغيث

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى يَا زَمَانَ الْوَضِلِ بِالْأَنْدَلُسِ<sup>(١)</sup>  
لَمْ يَكُنْ وَضْلُكَ إِلَّا حُلْمًا فِي الْكَرَى أَوْ خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

(١) جاد: كثر. الغيث: المطر. همى: سقط.

(٢) الكرى: النوم.